



جامعة المنصورة
كلية التربية



**فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل
الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض
الأطفال لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال
بكلية التربية جامعة الكويت**

إعداد

د/ كوثر محمد حبيب

أستاذ مشارك – قسم المناهج وطرق التدريس (رياض الأطفال)
كلية التربية – جامعة الكويت

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٩ – أبريل ٢٠٢٢

فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت

د / كوثر محمد حبيب

أستاذ مشارك – قسم المناهج وطرق التدريس (رياض الأطفال)
كلية التربية – جامعة الكويت

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأجل بناء الإطار الفكري المتعلق باستراتيجية الفصل المقلوب، وبناء الأدوات اللازمة للدراسة. كما استخدمت المنهج شبه التجريبي للوقوف على فاعلية الاستراتيجية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم. وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات بحث تضمنت اختبار تحصيلي معرفي قبلي وبعدي، ومقياس دافعية التعلم، وتم التطبيق على عينة حجمها (32) طالبة من طالبات المستوى الثالث تخصص رياض الأطفال بالكلية من المسجلات في المقرر. وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال؛ حيث تبين وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي، وكذلك في مستوى الدافعية لتعلم المقرر لصالح متوسط درجات القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: الفصل المقلوب، الدافعية للتعلم، منهج رياض الأطفال.

Abstract

The study aimed to determine the effectiveness of the flipped classroom strategy in developing the level of academic achievement and motivation to learn in the curriculum course in kindergarten for female students majoring in kindergarten at the College of Education at Kuwait University. The study used the descriptive approach to build the intellectual framework related to the flipped classroom strategy and the necessary tools for the study. It also used the quasi-experimental method to determine the strategy's effectiveness in developing achievement and motivation to learn. The researcher prepared research tools that included a cognitive achievement test before and after and a learning motivation scale. They were applied to a sample size of (32) female students from the third level, specializing in kindergarten in the college, from those enrolled in the course.

The results revealed the effectiveness of using the flipped classroom strategy in academic achievement and developing the motivation to learn in the curriculum course in kindergarten. The study found statistically significant differences between the mean scores of the students in the pre and post-measurements of academic achievement. As well as a difference in motivation levels to learn the course in favor of the average post-measurement scores.

Keywords: Flipped classroom, motivation to learn, kindergarten curriculum.

المقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة في الوقت الراهن تطورا هائلا في الابتكارات العلمية والتكنولوجية، التي لها تأثير عميق في جميع مجالات الحياة، الذي أثر على مستوى التدفق المعلوماتي، وهو ما جعل المجتمعات تبحث عن مداخل لمواكبة التطورات العلمية. نظرا للثورة المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين؛ ويعد التعليم مدخلا فاعلا في هذا المجال. وفي سياق ذلك أصبحت المؤسسات التعليمية تواجه تحديات كبيرة في إعداد المتعلمين لمواكبة هذا التطور وتلبية الحاجات التعليمية والتعلمية لهم، في ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي المتزايد، والمتغيرات التكنولوجية السريعة. ولذلك أضحت من الضرورة الاهتمام بتنمية قدرات المتعلمين على التعلم الذاتي، وتنمية دافعيتهم نحو التعلم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف التعليمية والتعلمية المختلفة.

ويعد التحصيل الدراسي مرجعا ومعيارا للوقوف على مدى صحة مسار العملية التعليمية، وفي سبيل التأكد من فاعلية العملية التعليمية في تحقيق الأهداف؛ ومن هنا أصبح التحصيل الدراسي من الموضوعات التربوية المهمة التي لها أثر بالغ في تقويم العملية التعليمية. وأصبح من أكثر المفاهيم تداولاً في الأوساط التربوية والمعرفية والعلمية؛ إذ من خلاله يتم الوقوف على نتائج المتعلمين، ومعرفة مستوياتهم الأكاديمية، ومستوى المعارف التي تم اكتسابها، وتحديد مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية (عطية وآخرون، ٢٠١٧). ولا شك في أن مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين يتأثر باستراتيجيات التعلم المستخدمة؛ حيث أشار تورنر وزملاؤه Turner, Chandler & Heffer (2009) إلى أن أسلوب التربية له دور كبير في التحصيل الدراسي وتعزيز الكفاءة الذاتية للمتعلمين.

وتعد الدافعية من العوامل المهمة لرفع قدرة المتعلم على الإنجاز والتحصيل لكونها تقوم بتوجيه انتباهه إلى بعض النشاطات التي تؤثر في سلوكه وتحثه على العمل، والمثابرة بشكل فعال. ومن هنا تبرز أهمية الدافعية من الوجهة التربوية؛ إذ تعد أحد الأهداف التربوية ذاتها، وأن

استثارة دافعية المتعلمين تجعلهم يمارسون نشاطات معرفية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية (الحيلة، ٢٠٠٠). ولذا فقد أصبح موضوع تنمية دافعية المتعلم من أهم القضايا المهمة التي ترتبط بالمتعلمين في مواقفهم التعليمية، إذ إنها تقوم على ما يدور من اتجاهات ومعتقدات وأفكار في ذهن الطلبة نحو الأنشطة التي تقدم لهم، ومدى استجابتهم للتفاعل مع هذه الأنشطة دون غيرها. حيث إنها تمثل حالة داخلية تنتج في موقف تعليمي معين بسبب مثيرات خارجية أو داخلية، توجه سلوك الطلبة للتعلم في موقف تعليمي محدد وتدفعهم للانتباه إلى هذا الموقف وما يتعلق به من أنشطة، والاستمرار في أداء هذه الأنشطة حتى يحقق هدف التعلم (الديب وخليفة، ٢٠١٣).

وعلى ضوء التغيرات الهائلة في مجال المعلوماتية والمعرفة؛ لم يعد بالإمكان الاعتماد فقط على النموذج التقليدي في التدريس، بل أصبح من الضروري الاعتماد على أساليب تدريسية حديثة أكثر مرونة تساعد على تدعيم ذاتية المتعلم وتلبية احتياجاته وتفعيل دوره وتزويد من دافعيته في العملية التعليمية (الشنطي، ٢٠١٦).

وقد أشارت عدد من الدراسات إلى مداخل واستراتيجيات تدريسية متنوعة تستخدم في الفاعات الدراسية وخارجها في الموضوعات الدراسية المختلفة. ففيما يتعلق بمقررات المناهج فقد أشارت سميحة سعيد (٢٠١١) إلى أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط لما لها من أثر فعال على التحصيل الدراسي في مقرر أسس المناهج وتنظيمها لدى الطالبات، وأشارت عزيزة الرويس (٢٠١٥) إلى فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية تحصيل طالبات كلية التربية في مقرر المناهج العامة (الرويس، ٢٠١٥). وأشار عطية وآخرون (٢٠١٧) إلى استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها وأثر ذلك على التحصيل والوعي بمشكلات المناهج التعليمية لدى الطلاب المعلمين. وأشار الدوسري (٢٠١٨) إلى فاعلية تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها باستخدام نموذج Woods في التحصيل الأكاديمي ودافعية الإنجاز. وبينت عادة الشحات (٢٠١٩) فاعلية توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر المناهج للطالبات وعلى بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لديهن.

ولا شك في أن التطور المذهل في الأجهزة التكنولوجية والبرامج التعليمية والانتشار الواسع لها. كان له أثر بارز على تغيير دور المعلم في العملية التعليمية؛ إذ لم يعد بالإمكان الاعتماد فقط على النموذج التقليدي في التدريس، فقد تغير دور المعلم إلى أدوار عديدة منها المرشد والموجه، وأصبح من الضروري الاعتماد على أساليب تدريسية حديثة أكثر مرونة تساعد

على تفعيل دوره في العملية التعليمية، كما تدعم دور المعلم في كونه مدربا ميسرا لعملية التعليم والتعلم. كما كان لها انعكاس على دور المتعلم، غدت اتجهت الدراسات إلى استخدام استراتيجيات التعلم التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتجعله مشاركا نشطا فيها.

وتعد استراتيجيات الفصل المقلوب من أهم الاستراتيجيات التدريسية الحديثة؛ التي لها فاعلية كبيرة في عملية التعلم، وهي استراتيجية قائمة على التدوين المرئي، الذي يعتمد على إعطاء المتعلم المحتوى العلمي قبل تلقيه في الفصل التقليدي، مما يعطي فرصة داخل الفصول العادية التقليدية لممارسة الأنشطة التعليمية والنقاش تحت إشراف المعلم (الشنطي، ٢٠١٦). وتعد هذه الاستراتيجيات من التوجهات الحديثة لدمج التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية بشكل فعال، وهو أسلوب تعلم مدمج يجمع بين الفصل الدراسي والتعلم عبر الانترنت، ومن خلال البيئة الالكترونية دراسة معمقة. حيث تأخذ التكنولوجيا أشكالاً متعددة في هذه الاستراتيجيات، مثل الفيديو التعليمي والعروض التقديمية Power point والكتب الالكترونية المطورة والمحاضرات الصوتية (Podcasts) والتفاعل مع الطلاب الآخرين من خلال المنتديات الالكترونية وغيرها (Johnson et al. 2014). فضلا عن أنها تعد أحد أفضل المداخل لتوظيف التقنية الحديثة لأنها تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء وقت في الحوار، والمناقشة، والتفاعل مع المتعلمين والقيام بالأنشطة في القاعات الدراسية بدلا من إلقاء المحاضرات (عبد السميع، ٢٠١٩).

وتستند فكرة الفصل المقلوب في أساس تكوينها إلى مفاهيم مثل: التعلم النشط، وفاعلية المتعلمين ومشاركتهم، وتصميم مختلط للدرس، وإذاعة أو بث للمحتوى التعليمي. وقيمته تكمن في تحويل وقت الفصل بشكل عمدي إلى ورشة تدريبية يمكن من خلالها أن يناقش المتعلمون ما يريدون بحثه، والاستقصاء حول المحتوى العلمي، كما يمكنهم من اختيار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل مع بعضهم البعض أثناء أدائهم للأنشطة الصفية، وخلال وقت الفصل يقوم المعلمون بوظائف مماثلة لوظائف المدربين أو المستشارين أو الموجهين وتشجيع المتعلمين على القيام بالبحث والاستقصاء الفردي والجهد الجماعي التعاوني الفعّال (الزين، ٢٠١٥).

وفي إطار هذا السياق؛ فقد كشفت نتائج العديد من الدراسات عن فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في المواد الدراسية المختلفة؛ حيث كشفت دراسة حسين (٢٠١٤) عن فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحصيل المتعلمين في العلوم ودفاعيتهم نحوها. وكشفت دراسة كريمة عبد الغني (٢٠١٦) عن فاعلية استراتيجية الفصل

المقلوب في زيادة مستوى التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى الطلاب المرحلة الثانوية. وكشفت نتائج دراسة هبة عثمان (٢٠١٦) عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل الطالبات في العلوم وتنمية اتجاهاتهن نحو العلوم. وتوصلت دراسة بشارت (٢٠١٧) إلى وجود أثر لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم، وفي تفعيل استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس موضوعات الرياضيات، وأكدت إمكانية استخدامها بمقررات مختلفة لمراحل تعليمية مختلفة. وأشارت دراسة التويجي (٢٠١٧) إلى فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن. كما توصلت خديجة الشامي (٢٠١٨) إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى الطالبات وتنمية اتجاهاتهن نحو تعلمها. وأكد عبد الراضي (٢٠١٨) على فاعلية استخدام الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وأظهرت دراسة (٢٠١٨) Lee, G. & Wallace, A. الآثار الإيجابية من استخدام استراتيجية الفصل المقلوب مقارنة بالطريقة التقليدية في تعلم اللغة الإنجليزية. كما كشفت دراسة (٢٠١٩) Kozioglu عن أن نموذج التعلم المقلوب له تأثير إيجابي على كل من المتعلمين والمعلمين، والتحصيل الأكاديمي للمتعلمين، والتحفيز والوعي وراء المعرفي. وقد أكد متولي (٢٠١٥) على أهمية توظيف الفصل المقلوب في العملية التعليمية، حيث تتركز فوائده في التماشي مع متطلبات ومعطيات العصر الإلكتروني، المرونة، الفاعلية، مساعدة المتعثرين أكاديمياً، التفاعل بين المعلم والمتعلم، التركيز على المستويات العليا، الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، مساعدة الطلاب على التفوق، التغلب على نقص المعلمين، الشفافية.

وعلى ضوء ما سبق؛ فقد رأت الباحثة أهمية إجراء دراسة للوقوف على مدى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين تقديم المادة الدراسية المتعلقة بمقرر منهج رياض الأطفال لطالبات المستوى الجامعي الثاني والثالث تخصص رياض الأطفال بكلية التربية، والوقوف على فاعليتها في تحسين مقدرتهن على التحصيل الدراسي وتنمية دافعيتهن للتعلم؛ باعتبارها طريقة أكثر جاذبية وتشويقاً من الطريقة التقليدية؛ وأنها تقدم المادة التعليمية من خلال توظيف الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي تساعد على الإيجابية والمشاركة الفاعلة، والتعلم النشط.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز إشكالية الدراسة من خلال ما لاحظته الباحثة أثناء تدريس مقرر المناهج لطالبات تخصص رياض الأطفال في كلية التربية، لاحظت شكوى العديد من الطالبات من نسيان المعارف والمعلومات بعد وقت قصير من دراستها، وصعوبة تذكرها نظراً لوجود تشابه وتداخل بين الكثير من المفاهيم والموضوعات المتعلقة بالمحتوى، والأهداف ومستوياتها المختلفة، خاصة التي تتعلق بمعايير اختيار المحتوى ومعايير تنظيم المحتوى، وأهدافه، وأسس بنائه، وكيفية تحديد الأنشطة والوسائل اللازمة لعرض المقرر، وغيرها من عناصر المقرر؛ وذلك بسبب استخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومنها طريقة الفصل المقلوب؛ منها دراسات (الحمار وآخرون، ٢٠٢٢؛ عسيري، ٢٠٢٠؛ أحمد، ٢٠١٧؛ Dixn, 2017).

ومع فحص العديد من الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية الفصل المقلوب، فقد لاحظت الباحثة أن تلك الدراسات لم تتناول المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية مثل ربط المتغير المستقل (استراتيجية الفصل المقلوب) بالمتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم، مع عدم تطبيق أي من الدراسات السابقة في كلية التربية بجامعة الكويت وتحديدًا لدى الطالبات في تخصص رياض الأطفال، في حدود علم الباحثة.

وعلى ذلك؛ تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في البحث عن استراتيجية تدريسية ضمن استراتيجيات التعلم النشط التي تشرك المتعلم بفاعلية في عملية التعلم، وتزيد من دافعيته للتعلم، وفي الوقت ذاته تسهم في تنمية قدرته على التحصيل الدراسي؛ بحيث يمكن من خلالها توظيف المستحدثات التكنولوجية التي يمكن استخدامها بفاعلية في المجال التعليمي.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ١- ما فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات في تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت؟
- ٢- ما فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطالبات في تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى الوقوف على فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر المناهج لدى الطالبات في تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت، وبشكل خاص ما يتعلق بالاتجاهات الحديثة في مناهج رياض الأطفال، وكذلك التعرف على فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الدافعية للتعلم لدى هؤلاء الطالبات .

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

- المساهمة في الجهود القائمة لتنمية مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات من خلال الاستفادة من توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.
- تقديم نموذج لبيئة تعلم تقوم على استراتيجية الفصل المعكوس مما ينعكس على جودة مخرجات العملية التعليمية
- تسهم الدراسة في توضيح كيفية الاستفادة من إمكانيات المستحدثات التكنولوجية لإعداد بيئات تعلم إلكترونية لحل بعض المشكلات العملية التي أفرزتها الطرق الاعتيادية في عملية التعلم.
- تسهم نتائج الدراسة في الاستفادة من إمكانيات بيئات الفصل المقلوب في حل بعض المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين.
- من الممكن أن تفيد نتائج الدراسة أقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية في اعتماد هذه الاستراتيجية التدريسية لإكساب طلبة القسم مهارات إنتاج البرمجيات التعليمية
- من المأمول أن تفيد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار والقائمين على أمر العملية التدريسية والتدريب في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التدريسية، وتنمية مهاراتهم، فضلا عن أنها تكشف عن جوانب التميز في هذه الاستراتيجية مما يعزز تبنيها كاستراتيجية تدريسية حديثة في ضوء التغيرات والتطورات التكنولوجية المعاصرة، التي فرضت التوجه إلى نمط التعليم الإلكتروني .

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- استراتيجية الفصل المقلوب؛ تُعرّف إجرائيا في الدراسة الحالية على أنها: نموذج تدريسي يقوم على قلب نظام التدريس التقليدي يتم من خلاله عرض المادة الدراسية بواسطة الوسائط الالكترونية المتعددة والمختلفة التي تدعو إلى الإثارة والتشويق وبث روح التعاون والمشاركة الفعالة بين المتعلم والمعلم بين المتعلمين أنفسهم حيث يستمع المتعلمون إلى الشرح في المنزل من خلال فيديوهات يقوم المعلم بإعدادها وإرسالها إلى المتعلمين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ثم يلتقي المعلم مع المتعلمين في القاعة الدراسية لإجراء المناقشات والأنشطة حول موضوعات المقرر، وبذلك يصبح القاعة بمثابة ورشة عمل تسهم بفاعلية في الخروج بأفكار جديدة مما يزيد من مستوى التحصيل الدراسي وتثبيت المعلومات وزيادة دافعية المتعلمين للتعلم.

- التحصيل الدراسي: ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: مقدار استيعاب الطالبات تخصص رياض الأطفال للمعلومات التي تم اكتسابها من خلال موضوعات الاتجاهات الحديثة في مناهج الطفولة المبكرة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي المعرفي الخاص بالمقرر.

- الدافعية: وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: الرغبة المستمرة لدى الطالبات في تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت في التحصيل الدراسي بشكل في الجزء الخاص بالاتجاهات الحديثة في مناهج الطفولة المبكرة، ولتعلم بشكل عام، لأجل إنجاز الأعمال، والتغلب على العقبات المتعلقة بالتحصيل الدراسي، بكفاءة، وبأفضل مستوى من الأداء .

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على استعراض إطار فكري مختصر لاستراتيجية الفصل المقلوب وأهم أسسها التي تتعلق بعملية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.

- الحدود البشرية : طالبات المستوى الجامعي الثالث تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت.

- الحدود الزمانية : تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢

الإطار الفكري والمفاهيمي للدراسة

مفهوم الفصل المقلوب

تنوعت المسميات التي تناولت استراتيجية الفصل المقلوب؛ مثل: التعلم المعكوس، التعلم المقلوب، التعليم المنعكس، الفصل المعكوس، الفصل المنعكس، الصف المقلوب. والباحثة ترى أن هذه الاختلافات هي اختلافات في الألفاظ اللغوية فقط وليس في جوهر الموضوع؛ فكلها تشير إلى إستراتيجية تدريسية تستخدم في العملية التعليمية. وسوف تستخدم الباحثة في الدراسة الحالية مسمى (الفصل المقلوب).

عرف سنودين (Snowden,2012,3) الفصل المقلوب بأنه " التعلم الذي يتم فيه قيام المعلم بتبديل المهام التي تتم داخل الصف الدراسي مع المهام التي تتم في المنزل من خلال استخدام الانترنت لمشاهدة المادة العلمية موضع الدرس".

وعرفه برجمان وسامز (Bergmann & sams, 2012, 25) بأنه: استخدام تكنولوجيا الانترنت لتوصيل الدروس للمتعلمين خارج القاعة الدراسية قبل موعد الحصة الدراسية للاستفادة من وقت التعلم في الفصول الدراسية، وقضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع المتعلمين بدلا من إلقاء المحاضرات.

عرف كلارك (Clark,2013,2013,12) الفصل المقلوب بأنه "قلب لنموذج التدريس الاعتيادي، بحيث يصبح التدريس في المنزل بدلا من الفصول، والأنشطة المطلوب تنفيذها من المتعلم في المنزل يتم تنفيذها داخل الفصل الدراسي بتوجيه من المعلم.

يرى عزيز (٢٤٤، ٢٠١٥) أن الفصل المقلوب: استراتيجية تقلب نظام التعليم بين الفصل والبيت؛ إذ يستمع أو يشاهد المتعلمون الموضوعات في البيت باستعمال التقنيات السمعية والمرئية ومن ثم مناقشتها داخل غرفة الصف، بإشراف ومتابعة معلم الصف.

وترى أسماء سيد أحمد (٢٠٢١) الفصل المقلوب على أنه شكل من أشكال التعلم المدمج في تكنولوجيا التعليم، لتقديم تعليم يتناسب مع حاجات الطلاب ومتطلبات العصر، ويتم فيه قلب مهام التعلم بين الفصل والبيت حيث يتعلم الطلاب من خلال المشاركة الفعالة للمحتوى عن طريق مشاهدة الفيديو داخل بيئة التعليمية المعدة من قبل المعلم كواجب في المنزل، ثم يمارس الطالب الأنشطة التزامنية في الفصل ويقوم المعلم بالتوجيه والإشراف.

من العرض السابق نوضح أهم النقاط التي تتعلق باستراتيجية الفصل المقلوب، والتي تتمثل في:

- أنها استراتيجية تعليمية مكونة من جزأين؛ مهام تعليمية تتم في المنزل، وتمارين وأنشطة تفاعلية دخل الفصل.

- أنها تعتمد اعتمادًا أساسيًا في تكوينها على توظيف التكنولوجيا بصورها المتعددة واستخداماتها المختلفة.

- أنها تركز على المتعلم بشكل أساسي كمحور رئيس في العملية التعليمية.

- قلب أنشطة التعليم فيما يخص إعطاء الدرس للمتعلم، حيث يقلب المعلم المهام لتصل المحاضرة للمتعلم عبر الوسائل التكنولوجية بالمنزل، أما والأنشطة والواجبات فينفذها المتعلم في القاعة الدراسية، وفيها يصبح المعلم موجها ومشرفا ومشاركا للمتعلمين.

- تعتمد هذه الاستراتيجية مقاطع الفيديو لإيصال المادة التعليمية للمتعلم، باعتبارها من أكثر الوسائل فعالية، نظرا لاحتوائها على الصورة والصوت والحركة، وتتميز بعناصر التشويق والإثارة وجذب انتباه المتعلمين واستثمار وقت الدرس.

وعلى ذلك تعرف الباحثة استراتيجية الفصل المقلوب على أنها: استراتيجية تدريس تتمحور حول المتعلم، يتم من خلالها عرض المادة الدراسية بواسطة الوسائط الالكترونية المتعددة والمختلفة،، حيث يتلقى المحتوى الدراسي في منزله للاطلاع عليه ودراسته، ومن ثم تخصيص زمن الحصة لإجراء الأنشطة والتطبيق ومن خلال التعاون والمشاركة الفعالة بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم والخروج بأفكار جديدة تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

وبالرغم من أن مفهوم الفصل المقلوب هو مفهوم حديث وما زال يتشكل إلا أن فكرته وببساطة تتعلق بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة التعليمية وأن ما يتم عمله خلال الحصة التعليمية في التعلم التقليدي يتم عمله في البيت، فيكون تعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة التعليمية سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس (Brame,2013).

أهداف استراتيجية الفصل المقلوب

إن الهدف من استخدام استراتيجية الفصل المقلوب يتمثل في:

١- إضافة مدخل جديد للتعليم يتمحور حول المتعلم، ويهتم بالتعلم النشط، ومن ثم الارتقاء

بالمسيرة التعليمية وتحسينها (الغمري، ٢٠١٨، ١٦).

٢- منح المعلمين مزيدا من الوقت لمساعدة المتعلمين وتلقي استفساراتهم.

-
-
- ٣- تمكين المتعلمين من إعادة الدرس أكثر من مرة تبعاً لفروقهم الفردية.
 - ٤- خلق بيئة للتعلم التعاوني في القاعة الدراسية (قششة، ٢٠١٦، ١٨).
 - ٥- استخدام استراتيجيات تمكّن المعلمين والمتعلمين من توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها .

أهمية استراتيجية الفصل المقلوب

يتفق (أل فهيد ٢٠١٤؛ و Hamdan,et,al,2013) على أن أهمية استراتيجية الفصل المقلوب تتمثل في أنها:

- تتيح فرصة المناقشة والمشاركة لدى جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم التحصيلية.
- تؤكد على الدور الفعال لدى المتعلم في العملية التعليمية مع استعمال التقنيات الحديثة في ظل الثراء المعلوماتي.
- تزيد الدافعية لدى المتعلمين نحو التعلم، من خلال توفير جو تعليمي مليء بالمتعة والتحدى.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتعلم حسب الإمكانيات.
- استخدام وسائل تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين في تقديم محتوى التعلم بطرق مبتكرة وفعالة.
- يُسمح بتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة المناسبة حسب قدرته واستيعابه.
- تساعد المتعلم على تحمل المسؤولية؛ حيث يكون هو محور العملية التعليمية.

ويشير Unakorn & Klonghkratoe (٢٠١٥) إلى أن الفصل المقلوب يمنح المتعلمين مزيداً من الحرية لفضاء الوقت المناسب مع المادة التعليمية لأنها تحدث خارج القاعة الدراسية، مما يساهم في إتقان التعلم، ويزيد من التعاون والثقة بالنفس، ويمنح الفرصة لتوجيه الانتقادات والملاحظات بين المتعلمين فيما بينهم حول المادة العلمية، وأنه في هذه الاستراتيجيات يتفاعل المتعلمون خارج غرفة الصف مع الدرس، ثم التفاعل في حل الأنشطة والتكليفات داخل غرفة

الصف، مع متابعة المعلم لهم، ويساعدهم على مواجهة الصعوبات والتحديات التي يواجهونها، وبذلك يحصل المتعلمون على التغذية الراجعة.

وفي سياق ذلك؛ يتحول المتعلم من السلبية إلى الإيجابية، ويتم التركيز على مستويات التفكير العليا لدى المعلمين، حيث يقوم المعلم بعمل تطبيقات وأنشطة عملية تعمق الفهم لدى المتعلمين عن موضوع الشرح والفيديوهات التي تحل محل شرح المعلم، بالإضافة إلى توفير الوقت لتنمية المهارات المتعددة لدى المتعلمين (الشرمان، ٢٠١٥).

ومما يزيد أهمية استراتيجية الفصل المقلوب؛ أنها تتكون من مكونين رئيسيين هما: المكون الإلكتروني، وفيه تستخدم التكنولوجيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوت أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها المتعلمون من منازلهم أو من أي مكان آخر قبل حضورهم بالدرس. والمكون التقليدي؛ وفيه يخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات والقيام بالأنشطة الصفية المختلفة التي تركز على توضيح المفاهيم وتثبيت المعارف والمعارف (Hamdan, Mcknight, Mcknight & Arfstorm, 2013) أي أنها تجمع بين التعليم عبر الانترنت والتعليم الحضوري؛ حيث يتفاعل المتعلمون من المحتوى عبر الانترنت خارج الصف، بينما يعملون على حل المشكلات والتدريبات والتطبيقات داخل قاعة الصف (Mengual- Anders, S. et al, 2020) كما أنها تجمع بين التعليم التقليدي ونماذج أخرى نشطة متمحورة حول المتعلم (Palazon –H., J., Soria –V., A., 2021) كما أنها تحتوي على نوعين رئيسيين من الأنشطة التعليمية، أول هذه الأنشطة هو التعلم الفردي الموجه خارج وقت المحاضرة عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة للمحاضرات، وثانيهما هو التعلم الجماعي بين الطلاب أثناء وقت المحاضرة، Bishop (& Verlger, 2013). ويؤكد (Unakorn & Klonghkratoe, 2015) أن المزج بين طرق التدريس ونظريات التعلم والتكنولوجيا التعليمية تعد سمة رئيسة لاستراتيجية الفصل المقلوب تزيد من القدرة على التعلم العميق.

خصائص استراتيجية الفصل المقلوب

تتسم استراتيجية الفصل المقلوب بمجموعة من الخصائص من أهمها (الشرمان، ٢٠١٥؛ Hu, Rujun, Xialian, 2018؛ Eltahir، ٢٠١٧).

- عكس نظام التعليم: حيث يتم عكس وقت المنزل المخصص للواجبات المنزلية لشرح المحتوى، ووقت الصف المخصص لتنفيذ الأنشطة التعليمية وحل الواجبات وتنفيذ التكاليفات. حيث إن التعلم المقلوب يتم من خلال تسجيل ملفات فيديو قصيرة المحتوى، تقدم للطالب قبل موعد المحاضرة حتى يتكون لديهم قدر كاف من المعارف والمعلومات، ويكون لديهم استعداد للمناقشة وممارسة الأنشطة بالمحاضرة المباشرة واستغلال الوقت لتطبيق وممارسة هذه المعارف بدلا من الاستماع إلى شرح المعلم.
- عكس الأدوار: يتم عكس دور المعلم ببيئة الفصل المقلوب. حيث يكون لديه مهام أخرى غير إلقاء وشرح الدرس بالفصل، حيث يتحول من ملقن للمحتوى وناقل للمعلومات، إلى موجه، ومرشد وملاحظ، وداعم، ومنسق لكافة مكونات العملية التعليمية، ومصمم ومنتج لمصادر التعلم الرقمية لتطبيق ما قام بتعليمه المتعلمون من خلال التقنية، وعكس دور المتعلم من منلق سلبي للمعلومات إلى متدرب إيجابي، وفاعل، وناشط ومتعاون مع زملائه، ومشارك في بناء المحتوى.
- توظيف مصادر التعلم الرقمية سواء كانت جاهزة أم منتجة من قبل المعلم وعلى رأسها الفيديو التعليمي.
- زيادة الوقت المخصص للدراسة؛ إذ يضاف وقت التعلم الذي يتلقى فيه المتعلم المحتوى التعليمي في المنزل لوقت الدراسة في القاعة الدراسية الذي يتم توظيفه بالكامل في التدريس والممارسة العملية.
- التفاعلية؛ حيث تتاح الفرصة لتفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي في المنزل، ثم ينتقل إلى الصف ليتفاعل مع المعلم وزملائه عبر الأنشطة التعليمية المتنوعة والتدريبات التي تهدف لقيامه بالتطبيق العملي لما درسه.

خطوات تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب

- تلخص ابتسام الكحيلي (٢٠١٥) مراحل تنفيذ الفصل المقلوب في ست خطوات أطلقت عليها التاءات الستة وهي:
- ١- تحديد الموضوع أو الدرس إلى بنوي قلب الفصل فيه بشرط أن يكون صالح للعكس.
 - ٢- تحليل المحتوى إلى معارف (مفاهيم، حقائق، تعميمات)، ومهارات، وقيم واتجاهات.

٣- تصميم الفيديو التعليمي متضمن المادة العلمية بالصوت والصورة بمدة لا تتجاوز عشر دقائق.

٤- توجيه الطلاب لمشاهدة الفيديو من الانترنت أو من خلال الأقراص المدمجة في المنزل وفي أي وقت.

٥- تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلاب في الفصل من خلال القيام بالأنشطة والتدريبات والمناقشات.

٦- تقويم تعلم الطالب داخل الفصل باستخدام أحد أدوات التقويم المناسبة.

ويقترح أبو فايد (٢٠١٧، ٤٧) ست خطوات لتصميم الفصل المقلوب وهي:

١- خطط: اعرف الدروس المراد قلبها، والأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وضع خطة العمل.

٢- سجل: سجل الفيديو التعليمي الخاص، مع إضافة عنصر الجذب والتشويق.

٣- شارك: شارك الفيديو مع طلبتك، وأخبرهم أن المحتوى سوف يناقش داخل الفصل.

٤- ناقش: تعمق أكثر نحو الموضوع من خلال مناقشة طلبتك.

٥- اعمل: قسم طلبتك لمجموعات صغيرة، وإعطاء كل مجموعة مهمة للعمل.

٦- قوّم: راجع مهام طلبتك ثم قدم النصائح لهم، وشجعهم على المناقشة وتقديم الآراء.

وترى الباحثة أن خطوات تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب يمكن توزيعها على ثلاثة

مراحل:

١- قبل بداية الدرس : وفيها يقوم المعلم بتحديد موضوع وتحديد محتواه والهدف منه. وبناء على ذلك يتم تصميم مقاطع الفيديو وتسجيل الصوت وإضافة أي مؤثرات صوتية بحيث لا تتجاوز مدتها ١٠ دقائق. بعد ذلك ترسل هذه المقاطع للمتعلمين عبر الانترنت أو جهاز الحاسب أو الجهاز المحمول بالبيت أو في أي مكان آخر خارج حجرة الصف. ليقوم المتعلمون بالاطلاع عليها ودراستها وتدوين ملحوظاتهم عليها.

٢- مع بداية الدرس في القاعة الدراسية: حيث يتم إجراء مناقشات وتبادل آراء وطرح أفكار حول موضوع الدرس بين المحاضر والمتعلمين، ويوجه المعلم المتعلمين للقيام بالمناقشات حول ملاحظاتهم التي تم تدوينها، والقيام بالتطبيقات والأنشطة اللازمة .

٣- في نهاية الدرس: يتم التقويم النهائي للأنشطة والتطبيقات التي قدمها المتعلمون للتحقق من مستوى أداء المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة لهم حول أدائهم لهذه الأنشطة.

مميزات استراتيجية الفصل المقلوب

أشار (Bergman&Sams,2012, Baishop&Verleger,2013, Brame,2013, Newman 2016) إلى أن استراتيجية الفصل المقلوب تتميز بالإمكانيات التعليمية الآتية:

- تتواءم مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي، ويشجع كل من المعلم المتعلم على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في مجال التعليم .
- المرونة في تقديم المحتوى التعليمي الذي يناسب أنماط التعلم وخصائص المتعلمين المختلفة من خلال فيديوهات تعليمية.
- الفاعلية لعناصر العملية التعليمية؛ حيث يتم إعادة ترتيبها وفق لظروف المواقف التعليمية، مما يجعلها مؤثرة.
- زيادة التفاعلية بحيث يزيد الفصل المقلوب من التفاعل بين المتعلمين والمعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض وبحث المتعلمين والمحتوى التعليمي.
- مساعدة المتعلمين المتعثرين أكاديميا، إذ يمنح الفرصة للمتعلم لإعادة المقاطع التعليمية أكثر مرة حتى الاستيعاب وفقا لقدراته الأكاديمية.
- التركيز على مستويات التعلم العليا، كما يوفر الفصل المقلوب مجالا أكبر شفافية حول ما تقوم به المؤسسات التعليمية.
- الدعم والمساعدة متوفرة في نموذج التدريس بالفصل المقلوب داخل القاعة الدراسية، حيث أن المعلم يساعد ويوجه التعلم الطلاب داخل قاعة التدريس، كما أن الطالب باستخدامه تسجيلات الفيديو سابقة الإعداد من قبل المعلم يمكنه تلقي الدعم والمساعدة.
- إعطاء الفرصة للطلاب للتعلم بسرعتهم الذاتية، تبعا للفروق الفردية بينهم.
- إيجاد بيئة تعليمية تعزز مسؤولية المتعلم للتعلم، وتطور مهاراته الخاصة مع زيادة الحافز لديه.
- يساعد التعلم من الفصل المقلوب على تطوير المتعلم، وتحويله من متلقي المعرفة على مكون لها والإرشاد.

مبررات استخدام استراتيجية الفصل المقلوب

ولعل من أهم المبررات التي دعت إلى ضرورة توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية، ما يلي (الشرمان، ٢٠١٥؛ Bergmann & Sams, 2012).

- تراكم المعرفة الذي أدى إلى ضرورة التنوع في طرق التعلم وأساليبه.
- التقدم التكنولوجي واتجاهات المتعلمين لاستخدام التقنيات الحديثة في مساندة هذا التقدم.
- زيادة كثافة المتعلمين في القاعات الدراسية؛ الأمر الذي يؤدي إلى استهلاك الكثير من الوقت في شرح المحتوى التعليمي للمتعلمين الذين لم تصل المعلومات لهم بشكل جيد.
- التكلفة المادية المرتفعة الخاصة بالمواد التطبيقية، فقد لا يكون باستطاعة المؤسسة التعليمية توفير التطبيقات اللازمة وكافة المواد المعملية.
- تضخم المقررات الدراسية وعدم مناسبتها للخريطة الزمنية.
- وجود الفروق الفردية بين المتعلمين، فقد يحتاج بعضهم إلى إعادة الشرح أو الدرس أكثر من مرة، الأمر الذي قد يضيع الوقت والفرص على غيرهم من المتعلمين.

متطلبات نجاح تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب

يشير متولي (٢٠١٥) إلى أنه لكي يتم تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب بفاعلية وكفاءة لابد من التركيز على توافر بيئة تعلم مرنة، مع إعادة التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله، كذلك توافر معلمين ذوي كفاءة ومدربين على الاستراتيجيات المستخدمة.

ويشير (AbseysekeramL&Dawson,2015) إلى ضرورة إعطاء الطلاب فرصة للاطلاع وفهم المحتوى قبل الحضور للمحاضرة، وتوفير حافز للطلاب لتحضير الدروس، والقيام بأنشطة تعليمية تسبق وقت المحاضرة، مع مراعاة الأنشطة الصفية والتعلم من الأقران وأساليب حل المشكلات.

ويضيف الصياد وعيسى (٢٠١٩) إلى ذلك ضرورة إتاحة المادة العلمية من مواد وفيديوهات وعروض ومقالات على النظام الإلكتروني الذي سيتبع بوقت كاف قبل المحاضرة المستهدف مناقشته فيها، وكذلك أن يكون هناك اتفاق مع المتعلمين على التوقيت الذي سيتم إتاحة المادة العلمية فيه لكل محاضرة.

دراسات سابقة

أجرى ويليس (Wills, 2013) دراسة هدفت إلى تعرف واقع الدور التعليمي للفصول المقلوبة بمدرسة (غوايا) بمدينة (اسباتو) بالإكوادور، وقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة المباشرة لعينة من طلاب وطالبات مدرسة (غوايا) بمدينة (امباتو) الإكوادور بلغت (٦٩) طالبا وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية الفصل المقلوب ساعد على الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة، وأنه من خلال التعليم المقلوب قد تحول المتعلمون إلى باحثين عن مصادر معلوماتهم، وكانوا مشاركين نشطين في عملية التعلم.

واستهدفت دراسة ويجنتون Wiginton (2013) تعرف مدى تأثير التحصيل الدراسي باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة وكذلك أثرها في تقدير الطلبة لمستوى كفاءتهم الذاتية في دراسة مقرر الرياضيات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبا. وكشفت نتائج الدراسة أن تحصيل الطلبة في الرياضيات في بيئات الفصل المقلوب كان أعلى بكثير عن مثيله عند استخدام التعلم التقليدي، كما أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة رفع من مستوى تقدير الطلبة لكفاءتهم الذاتية، وبشكل خاص الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وأجرى كيلي كوفال (keely coufal,2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلاب الرياضيات للصف الثامن ومعلميهم ومسئولهم لأثر استخدام تسليم الفيديو التعليمي لدعم المشاركة في استراتيجية التعلم المقلوب، وتكونت المجموعات من (١٥) طالبا من طلاب الصف الثامن و(٣) مدرسين ومسئولين اثنين. وأسفرت النتائج عن أن مقاطع الفيديو المصورة لها دور فعال في تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب، وكان لها انعكاس على اتساع درجة مشاركة الطلاب في عملية التعلم وعلى نشاطهم أثناء استخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

وهدف دراسة فانج Vang (٢٠١٧) إلى التعرف على تأثير الفصل المقلوب على الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات ومدى انعكاس ذلك على تقدير مستوى الكفاءة الذاتية للطلبة في ولاية كاليفورنيا. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالبا، وزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا في الإنجاز الأكاديمي لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية الفصل المقلوب في حين تبين عدم وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بتقدير مستوى الكفاءة الذاتية.

وهدفت دراسة أمبوسعيدي والحوسنية (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية دافعية تعلم العلوم والتحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالبة بالصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان. وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام الفصل المقلوب في تدريس العلوم وتنمية دافعية تعلم العلوم والتحصيل الدراسي. حيث تبين وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التي استخدمت استراتيجية الفصل المقلوب، ولم يكن هناك أثر لاختلاف استراتيجيات الفصل المقلوب الإلكتروني والفصل المقلوب العادي في القياس البعدي للتحصيل الدراسي ولدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية.

وهدفت دراسة الصياد وعيسى (٢٠١٩) إلى بحث فاعلية اختلاف استراتيجيات الفصل المقلوب في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (٦٤) طالباً من طلاب كلية التربية ببيشة بالمملكة العربية السعودية. وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعة التجريبية استخدمت نمط الفصول المقلوبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الدافعية للإنجاز، كما أشارت النتائج لعدم وجود فرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التحصيل الدراسي، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبتين الأولى والثاني بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة البيطار وحسن وعلي (٢٠٢٠) إلى الوقوف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بأسبوط، وتكونت مجموعة البحث من (١٤) تلميذاً. وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التفكير الابتدائي لدى التلاميذ. وتبين وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي في اختبار التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي، كما تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في القياسين البعدي والتبقي لأبعاد اختبار التفكير الإبداعي.

وهدفت دراسة النجار (٢٠٢١) إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو التعلم الذاتي في الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في فلسطين. وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالباً. وأسفرت النتائج عن وجود

فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة في اختيار مهارات التفكير الإبداعي البعدي وعلى مقياس الاتجاه التعلم الذاتي البعدي في الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

فيما هدفت دراسة حسن (٢٠٢١) إلى الوقوف على فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين التفكير الإبداعي في تدريس مقرر الإحصاء لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة معلمي علم النفس بكلية التربية، وتكونت مجموعة البحث من (٢٣) طالبا وطالبة. وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس مقرر الإحصاء الاستدلالي وانعكاس ذلك على تحسين التفكير الإبداعي لدى الطلبة. حيث تبين وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلبة عينة البحث في القياسيين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار التفكير الإبداعي، لصالح القياس البعدي.

وأجرت أمل الحمّار وزميلاتها (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الوقوف على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي وتنمية مهارات تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها لدى طالبات تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالكويت. وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية؛ وفي مستوى الأداء المهاري لتصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وأكدت الدراسة على ضرورة اعتماد استراتيجية الفصل المقلوب كاستراتيجية تدريسية رئيسة في قسم تكنولوجيا التعليم بالكلية، والعمل على تطوير مقررات تكنولوجيا التعليم لتركز على الجوانب التطبيقية .

تعقيب على الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة أهمية استراتيجية الفصل المقلوب كاستراتيجية تدريسية من استراتيجيات التعلم النشط؛ تسهم بشكل فعال في تنمية قدرات المتعلمين على المشاركة في عملية التعلم وعلى التحصيل الدراسي؛ وعلى مستوى الدافعية، وكذلك تنمية أساليب التفكير المختلفة، ومستوى تقدير الطلبة لكفاءتهم الذاتية وخاصة في المجال الأكاديمي الأمر الذي يمكن معه القول بأنه كلما زادت فرص مشاركة المتعلمين في عملية التعلم عبر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب كلما زادت فرصهم على التحصيل الدراسي والتفوق الدراسي والنبوغ العلمي والفكري، وزادت دافعيتهم للتعلم.

وقد تبين أن معظم تلك الدراسات قد استخدمت عينات لمتعلمين من مراحل تعليمية مختلفة، في بيئات تعليمية عربية وأجنبية، وأنها استخدمت المنهج شبه التجريبي، سواء كان التصميم التجريبي قائم على المجموعة الواحدة أو المجموعتين، ذات القياسين القبلي والبعدي.

في حين تبين أنه لم تهتم أي من الدراسات السابقة بفئة البحث الحالية وهي طالبات تخصص رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الكويت، ولا المقرر الدراسي محل الدراسة الحالية وهو منهج رياضة الأطفال وبشكل خاص ما يتعلق بالاتجاهات الحديثة في مناهج الطفولة المبكرة. وكان ذلك دافعا لإجراء الدراسة للوقوف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر المنهج في رياض الأطفال، والدافعية للتعلم؛ لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

1. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي في مقرر منهج رياض الأطفال للطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت لصالح القياس البعدي.
2. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية للتعلم لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت لصالح القياس البعدي.

منهج الدراسة

على ضوء طبيعة الدراسة، ولأجل تحقيق أهدافها؛ فقد تم استخدام:

- المنهج الوصفي لأجل استعراض البحوث، والدراسات السابقة من أجل بناء الإطار الفكري المتعلق باستراتيجية الفصل المقلوب، وتعرف خطوات تطبيق الاستراتيجية، وبناء الأدوات اللازمة للدراسة.
- المنهج شبه التجريبي للوقوف على فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم من خلال تطبيق الأدوات على مجموعة البحث، حيث تم تطبيق أدوات البحث قبليا بعد تدريس جزء من المقرر بالطريقة الاعتيادية، ثم تدريس جزء من المقرر باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، ثم القياس البعدي، وإجراء المقارنات اللازمة.

وقد تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي لمناسبته لعدد الطالبات المسجلات في المقرر، وطبيعة الدراسة الحالية. ويعبر عنه بالصورة الآتية:

جدول (١) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	- اختبار تحصيلي معرفي - مقياس الدافعية للتعلم	استراتيجية الفصل المقلوب	- اختبار تحصيلي معرفي - مقياس الدافعية للتعلم

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: اشتملت الدراسة على متغير مستقل واحد هو: استراتيجية الفصل المقلوب.

المتغيرات التابعة: تضمنت متغيرين هما: التحصيل الدراسي، والدافعية للتعلم

أدوات الدراسة

(١) الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي

تم إعداد الاختبار تحصيلي (القياس القبلي) عبر اتباع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: وهو قياس تحصيل الطالبات في مقرر منهج رياض الأطفال، وبشكل خاص في ما يتعلق بالاتجاهات الحديثة في مناهج الطفولة المبكرة المتعلقة (اتجاه رودولف ستاينر ومدرسة فالدورف، واتجاه منتسوري).

- حدود الاختبار: اقتصر المحتوى على ما تم دراسته من اتجاهات حديثة في مناهج الطفولة المبكرة ضمن منهج رياض الأطفال، وذلك في الأسبوعين الأول والثاني من شهر أكتوبر ٢٠٢١.

- تعليمات الاختبار: تم توضيح التعليمات التي توضح للطالبات كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار.

- تم إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي كالتالي: تم تصنيف الأهداف السلوكية المعرفية إلى ستة مستويات (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وذلك لحساب الوزن النسبي لكل مستوى معرفي على حدة، وتحليل محتوى الموضوعات وقد اتخذت الباحثة السؤال وحدة للتحليل.

- تمت صياغة مفردات الاختبار التحصيلي الموضوعي في صورة (اختبار من متعدد) وكان عددها (٢٠) سؤالاً. وقد تمت مراعاة الشروط الواجب اتباعها عند صياغة مفردات الاختبار الجيد، من حيث صياغتها بأسلوب سهل وبسيط يمكن للطالبة أن تفهمها بسهولة، مع وضوح المطلوب في كل منها.

- تم عرض الاختبار على (٥) من المحكمين بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الكويت، وأشاروا إلى كفاءة الاختبار ومناسبة لعملية القياس القبلي.

(٢) الاختبار التحصيلي للقياس البعدي

تم إعداد الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لأجل الوقوف على مستوى تحصيل الطالبات للمعارف العلمية المرتبطة بالجانب المعرفي الذي تم دراسته ويتعلق بالاتجاهات الحديثة في مناهج الطفولة المبكرة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، وهو ما تم دراسته في الأسبوعين الثالث والرابع من شهر أكتوبر ٢٠٢١، وكانت هي الاتجاهات الخاصة باتجاه (ريجيو إيميليا، وفيجوتسكي) التي تمت دراستها بواقع ثلاث محاضرات أسبوعياً، وقد تم إعداد هذا الاختبار وفقاً للخطوات السابقة التي تم اتباعها في إعداد الاختبار التحصيلي المخصص للقياس القبلي، مع اختلاف حدود الاختبار، وقد تكون من (٢٠) سؤالاً تتعلق بنفس الأهداف السلوكية تبعاً لتصنيف بلوم.

* صدق الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي:

تم التأكد من صدق الصورة الأولية للاختبار التحصيلي المعرفي المخصص للقياس البعدي وصدق مفرداته في ضوء ما استقرت عليه آراء المحكمين بعد عرضه عليهم، حيث عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة مكونة من (٩) محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الكويت، وقد أفاد السادة المحكمون بوضوح الهدف من الاختبار ووضوح الأسئلة وكفائتها.

وبعد ذلك قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار بالتطبيق على (١٥) طالبة من طالبات المستوى الثاني بالكلية ممن يدرسون المقرر، ومن خارج العينة الأساسية للدراسة، وذلك بغرض تحديد معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، وتحديد معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار.

بعد ذلك تم رصد الدرجات، وباستخدام برنامج (SPSS) تم حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وكانت تتراوح بين (٠,٢٨ - ٠,٧٣) .

وباستخدام المعادلة: معامل التمييز = معامل الصعوبة × معامل السهولة. تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وكانت جميعها تزيد عن (٠,٢)، ويذكر (أبو علام، ٢٠٠٠، ٦٠) أن الفقرة الاختبارية تكون مقبولة وقادرة على التمييز إذا كان معامل التمييز (٠,٢) فأكثر، ولذا تم الإبقاء على جميع الفقرات المعدة للاختبار، ولم يتم استبعاد أي منها.

وقد تم تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار التحصيلي، عن طريق حساب المتوسط الحسابي للأزمنة التي استغرقتها الطالبات في العينة الاستطلاعية في الإجابة على الاختبار، وقد بلغ الزمن اللازم للاختبار (٤٠) دقيقة.

* ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي:

بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات العينة في الاختبار التحصيلي، ووجد أنه يساوي (٠,٩٣٤) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات جيد للاختبار.

(٣) مقياس الدافعية للتعلم

بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة، تمكنت الباحثة من إعداد مقياس الدافعية لتعلم مقرر المنهج في رياض الأطفال عبر اتباع الخطوات التالية:

* تحديد الهدف من المقياس:

وهو قياس دافعية الطالبات لتعلم مقرر منهج رياض الأطفال، وبشكل خاص في ما يتعلق بالاتجاهات الحديثة في مناهج الطفولة المبكرة المتعلقة (اتجاه رودولف ستاينر ومدرسة فالدورف، واتجاه منتسوري). وقد تمت صياغة مفردات المقياس في صورة بنود إيجابية وسلبية عددها (٣٠) بنود. وقد تمت مراعاة وضوح صياغة بنود المقياس، ومناسبتها لهدف الدراسة.

* صدق المقياس:

تم التأكد من صدق الصورة الأولية للمقياس وصدق مفرداته في ضوء ما استقرت عليه آراء المحكمين بعد عرضه عليهم، حيث عرضت الباحثة المقياس على مجموعة مكونة من (٩)

محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الكويت، وقد أفاد السادة المحكمون بوضوح الهدف من المقياس ووضوح بنوده، وكفايتها.

*** ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية لتطبيق المقياس على (٢٠) طالبة من طالبات المستوى الثاني بالكلية ممن يدرسون المقرر، ومن خارج العينة الأساسية للدراسة، وذلك بغرض الوقوف على ثبات المقياس، وقد تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات العينة على المقياس، ووجد أنه يساوي (٠,٩٤٧) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات جيد للمقياس.

*** تصحيح المقياس:**

يصحح المقياس وفق مدرج ثلاثي يتضمن ثلاث إجابات (بدرجة كبيرة = ٣، بدرجة متوسطة = ٢، بدرجة قليلة = ١) والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى ارتفاع الدافعية للتعلم والعكس صحيح. والدرجة (١-٣) تشير إلى أن دافعية للتعلم بمستوى ضعيف، أما الدرجات (٣١- ٦٠) فهي تشير إلى دافعية للتعلم بمستوى متوسط، أما الدرجة من (٦١- ٩٠) تشير إلى دافعية للتعلم بدرجة كبيرة.

عينة الدراسة

تكونت العينة الأساسية للدراسة من (٣٢) طالبة من طالبات المستوى الثالث تخصص رياض الأطفال بكلية التربية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وهن المسجلات في مقرر المنهج في رياض الأطفال.

إجراءات الدراسة

(١) مرحلة الإعداد؛ وفيها تم :

- تم تحديد المجموعة المشاركة في تطبيق الدراسة .
- إعداد خطة زمنية لسير وتنفيذ الدراسة في استخدام استراتيجية الفصل المعكوس وذلك وفقا للأهداف وخطة سير المنهج حسب الخطة الزمنية للمنهج.
- تم إنتاج مقاطع الفيديو اللازمة لتطبيق الدراسة وجمعها في حقيبة تعليمية خاصة بالدراسة.

(٢) مرحلة التنفيذ: وفيها تم الآتي:

- إرسال الفيديوهات الخاصة بكل موضوع إلى مجموعة البحث .
- تضمن كل موضوع عدة فيديوهات قصيرة بحيث لا تزيد مدة الفيديو عن عشر دقائق .

- تم إعلام الطالبات بإمكانية التواصل مع الباحثة على الواتساب للاستفسار عن أي جزء غير يتعلق بالموضوع المعروف، وكذلك إمكانية التواصل بين الطالبات أنفسهن، والبحث حول الموضوع المحدد.

- في الموعد التالي لإرسال فيديوهات الموضوع، بحسب جدول المحاضرات، ومع حضور الطالبات قاعة الدراسة بالكلية، يتم مناقشة الطالبات في قاعة المحاضرات في الموضوع والقيام بحل التدريبات، والأسئلة، وأوراق العمل التي يتم تقديمها لهم.

(٣) مرحلة التقويم:

وقد تنوعت أساليب التقويم المستخدمة أثناء تطبيق الاستراتيجية؛ حيث تضمنت:

- التقويم القبلي: لتحديد مستوى الطالبات في التحصيل الدراسي في المقرر وتم ذلك من خلال التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية للتعلم.

- التقويم البنائي: وتمثل ذلك في الرد على الأسئلة التي طرحتها الطالبات على الباحثة، بعد مشاهدة الفيديوهات في أماكن تواجدهن، من خلال برامج التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التدريبات وأوراق العمل والمناقشات التي تتم بين الطالبات والباحثة داخل قاعة الدراسة.

- التقويم الختامي: وتمثل في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي البعدي، ومقياس الدافعية للتعلم على الطالبات مجموعة البحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: إجابة السؤال الأول والتحقق من صحة الفرض الأول

للإجابة على السؤال الأول؛ الذي نصه: ما فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات في تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت؟ وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي في مقرر منهج رياض الأطفال للطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت لصالح القياس البعدي. تم استخدام اختبار (t-test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي المعرفي في القياسين القبلي والبعدي. وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (٢) الآتي:

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات التحصيل الدراسي في القياسين القبلي والبعدي (ن=٣٢)

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)
الاختبار التحصيلي	القبلي	١١,٧٣	٢,٩٥٤	*13.073	٣١	٠,٨٤٦٥	٤,٧٠
	البعدي	١٩,٩١	١,٨٤٧				

* دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

تشير النتائج في جدول (٢) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي وأن الفرق لصالح متوسط درجات القياس البعدي. وذلك استناداً إلى قيمة (ت) حيث كانت (١٣,٠٧٣) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومن ذلك يستدل على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التحصيل الدراسي في مقرر المنهج برياض الأطفال. وقد تم حساب قيمة مربع إيتا " η^2 "، باستخدام قيمة (t=13.073)، ودرجة الحرية (٣١)، فوجد أن ($\eta^2=0.8465$)، ومنها تم حساب قيمة حجم الأثر فوجد أنه يساوي (d=4.70) وهو حجم أثر كبير جداً. ومعنى ذلك أنه يمكن عزو النقص الحادث في درجات (التحصيل الدراسي في القياس البعدي) بنسبة (٨٤,٦٥%) إلى أثر استخدام المتغير المستقل (استراتيجية الفصل المقلوب) وأن حجم الأثر هو كبير جداً؛ حيث كانت قيمته (٤,٧٠)، وهو يزيد عن الحد الذي عنده يعد حجم الأثر كبيراً. وبناء على ذلك يقبل الفرض الأول، الذي يقضي بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في اختبار التحصيل المعرفي في مقرر المنهج في رياض الأطفال لصالح القياس البعدي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ويجنتون Wiginton (2013) التي كشفت عن أن تحصيل الطلبة في الرياضيات في بيئات الفصل المقلوب كان أعلى بكثير عن مثيله عند استخدام التعلم التقليدي، كما أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة رفع من مستوى تقدير الطلبة لكفاءتهم الذاتية، وبشكل خاص الكفاءة الذاتية الأكاديمية. ومع دراسة عمار (٢٠١٣) التي كشفت عن تأثير الفصول المقلوبة بأنماطه المختلفة على التحصيل الدراسي، ودراسة كيلي كوفال (keely coufal,2014) التي أسفرت عن أن مقاطع الفيديو المصورة لها دور فعال في تنفيذ

استراتيجية الفصل المقلوب، وكان لها انعكاس على اتساع درجة مشاركة الطلاب في عملية التعلم وعلى نشاطهم الأمر الذي أسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي. ودراسة الكحيلي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن استخدام الفصول المقلوبة أثبتت فاعليتها في تدريس مقررات متنوعة وفي تنمية التحصيل الدراسي ومع نتائج دراسة أمبوسعيدي والحوسنية (٢٠١٨) التي كشفت عن فاعلية استخدام الفصل المقلوب في تدريس العلوم وتنمية دافعية تعلم العلوم والتحصيل الدراسي. ودراسة الغامدي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن دعم الفصول المقلوبة بأساليبها واستراتيجياتها المختلفة يؤثر إيجاباً على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. ومع نتائج دراسة البيطار وآخرون (٢٠٢٠) التي أسفرت عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، ومع نتائج دراسة النجار (٢٠٢١) التي أسفرت عن فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، ومع نتيجة دراسة حسن (٢٠٢١) التي كشفت النتائج عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس مقرر الإحصاء الاستدلالي وانعكاس ذلك على تحسين التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ومع نتيجة دراسة أمل الحمّار وزميلاتها (٢٠٢٢) التي كشفت عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية؛ وفي مستوى الأداء المهاري لتصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها .

ويمكن عزو ذلك إلى أن استراتيجية الفصل المقلوب وفّرت بيئةً تدريس تتضمن استخدام التقنيات الحديثة، التي مكنت الباحثة من قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والمناقشة مع الطالبات في القاعة الدراسية، بعد أن قامت الطالبات بمشاهدة عروض الفيديو القصيرة للمحاضرات والتي تتضمن الموضوعات الدراسية في المقرر في المنزل أكثر من مرة، وأن الطالبات قد سحنت لهن الفرصة للبحث حول جوانب المادة العلمية المقررة عبر شبكة الانترنت، ومن خلال التواصل والمناقشة مع الزميلات، ومن ثم صار وقد المحاضرة مخصصة لمناقشة المحتوى وإعطاء تمارين تثري النقاشات العلمية وتدعمها، تحت إشرافها، مع التركيز على المستوى الأعلى من التفكير من نقد وتحليل وإبداع في وقت المحاضرة، الأمر الذي زاد من ثقته الطالبات بأنفسهن، وعلى قدرتهن على التعلم الذاتي، الذي انعكس على دافعيتهن للانجاز الأكاديمي في تنمية الجوانب المعرفية والجوانب الأدائية ومن ثم تحصيلهن الدراسي.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض الثاني

وللإجابة على السؤال الثاني الذي نصه: ما فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطالبات في تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت؟ وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نصه : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية للتعلم لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت لصالح القياس البعدي. تم استخدام اختبار (t-test) للبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي المعرفي في القياسين القبلي والبعدي. وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (٣) الآتي:

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس الدافعية في القياسين القبلي والبعدي (ن=٣٢)

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)
الدافعية للتعلم	القبلي	٤٩,٠٠	٣,٢٤٥	50.752	٣١	٠,٩٨٨١	١٨,٢٢
	البعدي	٨٧,٠٠	٢,٧٢٢				

* دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

تشير النتائج في جدول (٣) إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية. وذلك تبعاً لقيمة (ت) حيث كانت (٥٠,٧٥٢) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومن ذلك يستدل على أن وجود فاعلية لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستوى الدافعية لدى الطالبات. كما تشير النتائج في الجدول إلى أن قيمة مربع إيتا (η^2) هي (٠,٩٨٨١) ، وأن قيمة حجم الأثر هي (١٨,٢٢). وهو حجم أثر كبير جداً يزيد عن (٠,٨) الحد الذي عنده يعد حجم الأثر كبيراً. ومعنى ذلك أنه يمكن عزو التغيير الحادث في درجات مجموعة البحث على مقياس الدافعية للتعلم إلى أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب وبنسبة (٩٨,٨١%) ، وبحجم أثر كبير جداً. وبناء على ذلك يقبل الفرض الذي يقضي بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس الدافعية للتعلم في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (Petri & Govern, 2004) الكحيلي (٢٠١٥؛ Vang, 2017؛ أمبو بوسعيد والحوسنية، ٢٠١٨؛ والصياد وعيسى، ٢٠١٩) التي أسفرت عن وجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعات التجريبية استخدمت نمط الفصول المقلوبة في الدافعية للإنجاز .

ويمكن عزو ذلك إلى أن مشاهدات الطالبات لعروض الفيديو القصيرة للمحاضرات في المنزل قد حول الطالبات المتعلمات إلى باحثات عن مصادر معلوماتهن، وكُنَّ مشاركات نشيطات في عملية التعلم. وأن استخدام هذه الاستراتيجية قد سمح لهن بوجود الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في المحاضرة، وكذلك توفير مجالاً للنقاشات العلمية، وبالتالي ساعد على الاستغلال الأمثل لوقت المحاضرة، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على رؤيته الطالبات لذواتهن وثقتهن بأنفسهن مما دعم دافعيتهن للتعلم وللإنجاز .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظريات التي تفسر الدافعية الداخلية ، حيث إن إحساس المتعلم بمقدرته على التعلم الذاتي وامتلاكه للمهارات والقدرات التي تعينه على ذلك، تنمي لديه الثقة بنفسه، وتجعل لديه درجة عالية من التقدير للذات، ومن ثم تقديره لكفاءته الذاتية وفعاليتها في عملية التعلم؛ الأمر الذي يزيد من دافعيته للتعلم وتحقيق الإنجازات. وقد أشار بني يونس (٢٠٠٧) للكفاءة الذاتية بأنها الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد بأنه قادر على التمكن من موقف معين والحصول على فوائد إيجابية. ويؤكد (Bandura, 1997) على تأثير الكفاءة الذاتية في تنمية مستوى الدافعية، فهي التي تحدد الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، وتحدد الجهود التي يبذلونها لتحقيق هذه الأهداف، واستعدادهم لمواجهة الفشل ومقاومته، وأن الأفراد الذي يتقون في مهاراتهم الأكاديمية، يكون لديهم دافعية عالية ويتوقعون الحصول على نتائج مميزة، نتيجة قيامهم بأعمال متقنة.

وبشكل عام؛ يمكن لنا القول بأن التدريس باستخدام الفصل المقلوب ساعد الطالبات على تحصيل المفاهيم المتضمنة في كل موضوع عن موضوعات المنهج المقرر بالمنزل، أن ذلك أدى إلى إثارة دافعيتهن إلى مناقشة للموضوعات في المحاضرة بالكلية للاستفسار عن المعلومات التي لم يفهمنها في شرح الفيديو، واستيضاح بعض النقاط الغامضة، والقيام بالأنشطة والتدريبات التي ساعدتهن على تثبيت الحقائق والمعارف والمعلومات ، وبالتالي أبعثتهن عن الملل والرتابة الملازمين للتدريس الاعتيادي، إذ تعلمت الطالبات عن طريق القيام بالمهام، في جو من التعلم النشط الذي أتاح فرصة للتفكير بشكل نقدي حول المعرفة الجديدة، وفي جو من التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات والتعلم

عبر طرح الأسئلة وحل المشكلات والتعلم من الأقران. وأن استخدام الاستراتيجية أدى إلى تقريب المفاهيم النظرية المجردة ومحاولة تطبيقها عمليا لدى الطالبات، مما جعل عملية التعلم أكثر فاعلية وأكثر تشويقاً ، خاصة وأنها تسهم بدرجة كبيرة في مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، وأنها ساعدت على تزويد الطالبات بالتغذية الراجعة الفورية أثناء مناقشة الدروس والتطبيقات. وأنها ساهمت في خلق بيئة غنية بالفرص داعمة للإنجاز سمحت لهن بتنمية وتطوير قدراتهن في بيئة تفاعلية أصلية، وكان ذلك بمثابة إثارة لدافعيتهن للتعلم وحب المقرر، مما جعل الطالبات يبدن اتجاهات إيجابية نحو استخدام الاستراتيجية.

ولاشك أن هذه الدافعية لها أثر فعال على عملية التعلم، حيث يشير الديب وخليفة (٢٠١٣) إلى أن الدافعية تشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهي تدفع الطلبة إلى الانتباه والتركيز والإقبال على الدراسة، واستمرارهم في عملية التعلم. وتثير رغبتهم في التعلم وتحفيزهم عليه، تدفعهم إلى الانتباه إلى بعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي، والقيام بأنشطة موجهة نحو نشاط محدد والاستمرار فيه لأجل تحقيق هدف التعلم. ولذا تعد دافعية المتعلم من أهم القضايا المهمة التي ترتبط بالمواقف التعليمية للمتعلمين؛ إذ إنها تتضمن ما يدور من اتجاهات ومعتقدات وأفكار في ذهن الطلبة نحو الأنشطة التي تقدم لهم، ومدى استجاباتهم للتفاعل مع هذه الأنشطة دون غيرها.

وهذا يؤكد تميز استراتيجية الفصول المقلوبة بأنها أحد الحلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التحصيل الدراسي ، ورفع مستوى دافعية للتعلم، وأنها مدخلا مهما لذلك.

توصيات ومقترحات

على ضوء نتائج الدراسة؛ توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة إعادة النظر في طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في التعليم الجامعي. مع تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام الطرق الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة.
- عقد دورات تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي تتعلق باستخدام التكنولوجيا في المناهج الدراسية، وإنتاج برامج تعليمية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- اعتماد أعضاء هيئة التدريس تقديم المقررات الدراسية باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، كطريقة تدريس أساسية.

- إعادة تصميم وتطوير المقررات الدراسية الجامعية لتتضمن أساليب تعلم فعالة تحت الطالب على التعلم الذاتي والتعلم النشط. وأن تتضمن تدريبات ونماذج مستوحاة من استراتيجيات الصفوف المقلوبة.
 - الاهتمام بالبيئة التعليمية الداعمة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، خاصة توفير الأجهزة التكنولوجية والانترنت في كل قاعات المحاضرات حتى تيسر على القائم بالتدريس باستخدام الاستراتيجيات الحديثة ومنها الفصل المقلوب.
 - الاهتمام بالدافعية للتعلم لدى المتعلمين، وضرورة معرفة الوسائل التي تساعد على زيادة الدافعية وخاصة الوسائل التي تساعد على الإثارة والتشويق.
 - الاستفادة من الدافعية الإيجابية نحو التعلم الإلكتروني بتوفير المرونة في ممارسة الأنشطة الإلكترونية مع قدر كبير من التحكم في عملية التعلم.
 - تشجيع المتعلمين نحو استخدام التكنولوجيا في مجال التعلم الذاتي خارج قاعة الدراسة.
 - التوسع في إنتاج البرمجيات الحاسوبية وأشرطة الفيديو الجاهزة التي يتضمن محتواها العلمي أنشطة إثرائية متعددة تساند المعلم والمتعلم وتعزز العملية التعليمية.
- وتقترح الباحثة إجراء دراسات تتعلق بالوقوف على الاتجاهات نحو استراتيجية الفصل المقلوب، ومتطلبات تطبيقها، ومعوقات تطبيقها.

المراجع

- أبو فايد، أحمد حسين يوسف (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول المقلوبة لتنمية التحصيل في مساق تدريس مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- أحمد، عبد الله شقلال وكفاي، وفاء مصطفى ومحمد، مصطفى عبد السميع وصلاح، صلاح أحمد فؤاد (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس لتنمية مهارات التعلم الذاتي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت*، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ١٩٢ - ٢١٩. [DOI:10.21608/JAEE.2017.16070](https://doi.org/10.21608/JAEE.2017.16070)
- آل فهيد، مي فهيد (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر القواعد اللغة

الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. [رسالة ماجستير]، جامعة الإمام محمد بن سعود.

أبو سعيد، عبد الله، والحوسنية، هدي (٢٠١٨). اثر تدريس بمنحى الصف المقلوب في تنمية الدافعية لتعلم العلوم (والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٣٢ (٨)، ١٥٦٩ - ١٦٠٤.

بشارت، لينا سليمان محمود (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا. [رسالة ماجستير]، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

بني يونس، محمد (٢٠٠٧). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

البيطار، حمدي محمد محمد وحسن، على صلاح عبد المحسن وعلي، أحمد رجب عبد الرحمن (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الفصل المقلوب لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بأسبوط. مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسبوط، ٨ (١٠)، ١-٢٠.

التويجي، أحمد عبد السلام ميهوب (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦ (٩)، ٤٨ - ٦٢.

حسن، على صلاح عبد المحسن (٢٠٢١). استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس مقرر الإحصاء وأثره في تحسين التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٤٥)، ج ١، ٢٢٣ - ٢٦٦.

حسين، زياد أحمد (٢٠١٤). أثر نمطي استراتيجيات التعلم المعكوس في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في العلوم ودافعتهم نحوها. [رسالة دكتوراه] كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الحَمَار، أمل مبارك محمد والنجار، خلود حمد عبد الرحمن وحسن، منى عبد الحميد خضر والحميدي، حسين عبد الله (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية مهارات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية لدى الطالبات تخصص تكنولوجيا

التعليم بكلية التربية الأساسية بالكويت.مجلة الثقافة والتنمية، سوهاج، ٢٢ (١٧٢)، ١ -

.٤٤

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٠). دافعية العامل المهمل في التصميم التعليمي. مجلة الطالب، الأردن، (٢). الأردن.

الدوسري، علي بن طارد (٢٠١٨). فاعلية تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها باستخدام نموذج Woods في التحصيل الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٦١)، ١ - ١٤

الديب، محمد وخليفة، وليد (٢٠١٣). أثر برنامج تدريسي لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الدافعية للتعلم ووجهة الضبط وقلق الاختبار لدى الطالبات المتكنتين أكاديميا بكلية التربية جامعة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٣٥ (١)، ١١٧ - ١٧٨.

الرويس، عزيزة سعد على (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L في تحصيل طالبات كلية التربية في مقرر المناهج العامة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠ (٢)، ٢٢٣ - ٢٣٤

الزين، حنان أسعد (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (١)، ١٧١ - ١٨٦.

سعيد، سمحية محمد (٢٠١١)، فعالية بعض الاستراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر أسس المناهج وتنظيمها لدى طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٧ (١)، ٢١١ - ٢٤٧

سيد أحمد، أسماء محمد مرسى (٢٠٢١). نمطان لتدبيبات الفيديو بيئة الفصل المقلوب وأثرهما على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات المعلمات. مجلة بحوث العلوم التربوية، (١)، ٢٣٦ - ٢٨٥.

الشامي، خديجة مهودر (٢٠١٨). فعالية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو تعلمه. [رسالة ماجستير]، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

الشحات، غادة شومان (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر المناهج للطالبات معلمات الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لديهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٠٨)، ٢٠ - ٥٨

الشرمان، عاطف أبو حميد (٢٠١٥). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*. عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشنطي، دعاء عبد الرحمن أحمد (٢٠١٦). الصفوف المقلوبة "المنعكسة" وتوظيفها في العملية التعليمية. *مجلة مفاهيم الإلكترونية*، متاح على الرابط: <https://www.new-educ.com> تاريخ الاسترجاع ٢٠١٩/٣/١٣.

الصيد، وليد عاطف وعيسى، جلال جابر محمد (٢٠١٩). فاعلية اختلاف استراتيجيات الفصل المقلوب في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١١١)، ٢١٩ - ٢٥٦.

عبد الرازي، علاء الدين أحمد (٢٠١٨). فاعلية استخدام الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٤ (٦)، ٥١٨ - ٥٥٧.

عبد السميع، عبد العال رياض (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس مقرر المناهج على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف. *مجلة العلوم التربوية، القاهرة*، (٣)، ج٣، ٤١١ - ٤٥٢.

عبد الغني، كريمة طه نور (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٧٤)، ١٩٩ - ٢١٨.

عثمان، هبة عبد الحفيظ (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في العلوم واتجاهاتهن نحو العلوم. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة اليرموك.

عزيز، سيف سعد محمود (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيات الصف المقلوب (المعكوس) في
تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء. مجلة الأستاذ، ٢ (٢٢٢)، ٢٣٩
- ٢٦٤.

عسيري، مفرح (٢٠٢٠). أثر التعليم المقلوب المستند إلى نموذج " TPACK " على تنمية مهارات
التعلم الذاتي والتفكير الناقد وتصورات طلاب كلية التربية تخصص رياضيات نحوه .
المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٧)، ٢٧٠٣ - ٢٧٤١.

عطية، مختار عبد الخالق وفؤاد أحمد المظفر، علام على أبو درب (٢٠١٧). أثر استخدام التعلم
الدمج في تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها في تنمية التحصيل والوعي بمشكلات
المناهج التعليمية لدى الطالبات المعلمين بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية،
٣١ (١٢)، ١٨٧ - ٢٢٨.

الغمري، إسماعيل محمد أحمد (٢٠١٦). فاعلية بيئة تعليمية قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية
مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة. [رسالة ماجستير]،
كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة.

قشطة، آية خليل (٢٠١٦). أثر توظيف استراتيجيات التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات
التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. [رسالة
ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الكحيلي، ابتسام (٢٠١٥). فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم. السعودية: مكتبة دار الزمان.
متولي، علاء الدين سعد (٢٠١٥). توظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم.
المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن
الواحد والعشرين، ٩٠ - ١٠٧.

النجار، سمير موسى (٢٠٢١). أثر توظيف استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير
الإبداعي والاتجاه نحو التعلم الذاتي في الرياضيات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي
في فلسطين. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الأقصى - غزة

Abeysekera, L., & Dawson, P. (2015). Motivation and cognitive load in the
flipped classroom: definition, rationale and a call for research.
Higher education research & development, 34(1), 1-14.

-
- Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy, the Exercise of Control*. Stanford University. New York: W.H. Freeman and Company.
- Bergmann, J. & Sams, A. (2012). *Flip your classroom: Reach every student in every class every day*. Washington, DC: International society for technology in education.
- Bishop, J. L., & Verleger, M. A. (2013). The Flipped Classroom: A Survey of the Research. *Paper presented at the 120th ASEE Conference & Exposition. American Society for Engineering Education*.
- Brame, Cynthia J. (2013). Flipping the classroom, Vanderbilt University for Teaching. From <https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom>.
- Clark, K. R. (2013). *Examining the effects of the flipped model of instruction on student engagement and performance in the secondary mathematics classroom: An action research study* (Doctoral dissertation, Capella University).
- Coufal, Keely. (2014). *Flipped Learning Instructional model: Perceptions of video delivery to support engagement in eighth grade. Math the faculty Of the college of graduate studies*. Lamar university-Beaumont, United States- Texas. <https://search.proquest.com/openview/53f33435470fc55> .
- Dixon, K. (2017). *The effect of the flipped classroom on urban high school students' motivation and academic achievement in a high school science* , DOI: [10.21608/sero.2017.91825](https://doi.org/10.21608/sero.2017.91825)
- Eltahir, M. (2017). Instructional Design Model for Applying Flipped Learning in Higher Education Institutions, *European Journal of Social Sciences Education and Research*, 11 (1), 58-69.
- Hamdan, N., Mcknight, p., ., Mcknight, K., & Arfstrom, K. M. (2013). *Flipped Learning Network: A white paper based on the literature review titled a review of flipped learning*. Retried from: https://flippedlearning.org/wp-content/uploads/2016/07/whitepaper_FlippedLearning.pdf.
- Hu, Rujun, Gao, Huiming, Ye, Yansheng, Ni, Zhihong, Jiang, Ning, & Jiang, Xiaolian. (2018). Effectiveness of flipped classrooms in Chinese baccalaureate nursing education: A meta-analysis of randomized controlled trials. *International Journal of nursing studies*, (79), 94-103 .
-

-
- Johnson, L.W., & Renner, J. D. (2012): *Effect of the flipped classroom model on a secondary computer applications course: Student and teacher perceptions, questions, and student achievement*. Unpublished doctoral dissertation. University of Louisville, Kentucky. Retrieved from <http://theflippedclassroom.files.wordpress.com/2012/04/johnson2012-pdf->
- Kozioglu, ishak ,jan.(2019).I analysis of the studies concerning flipped learning model- A Comparative meta-synthesis study, *International journal of instruction*, 12(1),851-868. .
- Lee, G. & Wallace, A. (2018). Flipped Learning in the English as a Foreign Language Classroom: Outcomes and Perceptions, *TESOL QUARTERLY* 52(1), 62- 84.
- Mengual- Anders, S., Lopez Belmonte ,J. , Fuentes, Cabrera, A., & Pezo, Sanchez , S. (2020). Structural model of influential extrinsic factors in flipped learning . *EDCATION XXI*, 23(1), 75 – 101.
- Newman, G., Kima, J., Leea, R., J., Brownb, B. A., & Hustona, S. (2016). The Perceived Effects of Flipped Teaching on Knowledge Acquisition. *The Journal of Effective Teaching on Knowledge Acquisition*. *The Journal of Effective Teaching*, 16(1), 52-71.
- Palazon - Herrera, J. , Soria –Vilchez, A. (2021). Students perception and academic performance in a flipped classroom model within Early Childhood Education Degree . *Heliyon*, 7(4). E06702
- Petri, H, & Govern, J (2004). *Motivation Theory , Research and Applications*. Thmson- Wadworth , Australia.
- Snowden, K. E. (2012). *Teacher perceptions of the flipped classroom: Using video lectures online to replace traditional in-class lectures* (pp. 1-71). Denton, TX: University of North Texas.
- Turner, E. A., Chandler, M., & Heffer, R. W. (2009). The influence of parenting styles, achievement motivation, and self-efficacy on academic performance in college students. *Journal of College Student Development*, 50(3), 337-346. doi:10.1353/csd.0.0073.
- Unakorn, P., & Klongkratoke, U. (2015). Effectiveness of flipped classroom to mathematics learning of grade 11 students. *In A Paper presented at the 21st & 22nd International Conference on Language, Education, and Humanities & Innovation*.
-

-
- Vang, Yee. (2017). *The Impact of The Flipped Classroom on High School Mathematics Students' Academic Performance and Self-Efficacy*. Master Thesis from California State University. Retrieved from <https://scholarworks.csustan.edu/bitstream/handle/>.
- Wiginton, B.L. (2013). *Flipped Instruction: An Investigation Into The Effect Of Learning Environment On Student Self-Efficacy, Learning Style And Academic Achievement, In An Algebra I Classroom*. The University Of Alabama. Retrieved From: <https://eric.ed.gov/?id=Ed566173>.
- Willis, Lauren E. (2013). " Classroom inverted and the role of school education (Gowaya) in(Ambato) Ecuador " *An Electronic Journal of the U.S. Department of Educational Sciences*, 6(1). <http://usinfo.state.gov/journals>.